أغوار النفس لكنه فتح النار على جائزة نوبل ولجنتها وشكك في مصداقيتها وبالتالي لم يكن العقاد محل نظر في معمل صناعة الكتاب العالميين أو ما يقرب من ذلك !!

وكذلك قلم شرقي عربي آخر لم تحتفي به جائزة نوبل ولم تعره اهتمامًا من قريب أو بعيد ذلك هو الأديب «**يحيى حقي**» صاحب الروح المصرية الأصيلة والخصوبة الداخلية النادرة وراء عباراته وأفكاره وإحساساته، وعي المعادلة الحضارية القائمة بين الشرق والغرب وتفاءل بأن مستقبل الثقافة الإنسانية هو مستقبل صائر إلى التوحد، ارتبط بجذوره الحقيقية وعشق الشخصية القومية وبحث أسباب نهضتها وربما كانت أخص ميزة بالنسبة لأديبنا هي الإيقاع الصوفي الذي يأسر قارئه عربيًا كان أو غير عربي، كما إنه أنشودة إنسانية رقيقة صافية تحمل معاني الروعة الأخلاقية والقيم الجمالية والسمو النفسي وعبقرية الإحساس، ولو جاز للجنة نوبل أن تخطئ أعمال «**يحيى حقي**» لما جاز لها أن تخطئ حياته التي كانت سيمفونية كونية من العبق الروحي العلوي !!

ولننطلق نحو أحد أعمدة مدرسة المهجر الشعرية التي أخذت على كاهلها أعباء التجديد الشعري المعاصر الذي انبثقت عنها القصيدة الحديثة ذلك هو الأديب والشاعر **جبران خليل جبران**، وإذا قلنا جبران فربما تقفز إلى ذاكرتنا أسطورة «**بروميثيوس**» الذي أتى بقبس نار من السماء حين رأى فيض من الضياء يغمر الآلهة بينما يخيم الظلام على الأرض ويكتنفها من جميع أقطارها هكذا كان شاعرنا قريبًا من بروميثيوس كصاحب رسالة إنسانية لاقى من أجلها ما لاقى، لكن يبقى «**لجبران**»